مآسي ودموع في مصر !

بقلم: رائف محمد الويشى

25 يناير 2013

مضت أربع سنوات ونصف كنت فيها بعيدا عن مصر ، جرت خلال تلك الفترة ثورة شعبية كبيرة بمصر هزت المنطقة .. من المؤلم أن هذه كانت أكبر فترة تمر علي دون نزولي إلى بلدي الحبيب مصر ، لكن الأكثر إيلاما هو أنني لم أكن حاضرا في شوارع مصر عندما قامت تلك الثورة ، كان بيني وبين المخلوع كراهية من نوع نادر ..

قصتي طويلة مع نظام المخلوع ، ولا أرى المكان هنا يناسب سردها ، وهى تتواجد على أية حال بتفاصيلها على مدونتي لمن أراد بعض العناوين ، لكن المختصر المفيد هنا هو أن نزولي لمصر في تواجد المخلوع على سدة الحكم بعد خروجي منها في عام 2008 كان يعنى قتلى ، كما أن نزولي إليها والمجلس العسكري يسيطر على مقاليد السلطة كان يعد مجازفة ..

كنت أنتظر النصف الثاني من ديسمبر 2012 انتظار العاشق لحبيبته كي أركب الطائرة وأغادر بها من أمريكا إلى مصر .. صحيح أن هناك متابعة يومية لي للحالة المصرية طوال تلك السنوات ، لكن تبقى المعاينة على الطبيعة هي أفضل الطرق للتقييم ، النظر في وجوه الناس ودراسة تحركاتهم وانفعالاتهم هي أشياء لابد أن تلمسها بالحضور الجسدي ..

بحثت في جهاز الحاسوب عن أسعار مصر للطيران التي تغادر من مدينة نيويورك إلى القاهرة ، كان الملفت للنظر أنها تزيد عن أسعار شركة لوفتهانزا الألمانية ..

تخبري خبرتي في التسعير الناجح أنه يبنى على أسس علمية دقيقة ومن واقع الخدمة – أو المنتج – المقدمة إلى العميل ، فإن زادت زاد سعر تلك الخدمة (المنتج) ، وإن قلت قل هذا السعر ..

هل يتقاضى طاقم الطائرة المصرية مرتبات أعلى من نظرائهم الألمان ؟ إنني على ثقة أن مرتباتهم لن تتعدى نصف ما يتقاضاه الطقم الألمانية ، وربما أقل من النصف ..
هل الطعام الذي يقدم على الطائرة المصرية أفضل من مثيله على الطائرة الألمانية ؟ كل من سافر على الخطوط المصرية يعلم بتواضع الخدمة المقدمة ، هناك زجاجة مياه البركة التي يشبه طعمها مياه الترع المصرية ، وهناك عصير قها الذي يتم جمع الفواكه الداخلة في تصنيعه من الحقول المتسرطنة ، والفلاح الذي جمعها من تلك الحقول يعتبر معدما بالمعنى الإنساني إذا ما قارناه بنظيره الألماني ، كما أن هناك دورة مياه الطائرة المتسخة وأوراق التواليت المنتشرة في أرجائها ، العيب ليس في طقم الطائرة بل في سلوكيات الراكب (خاصة في رحلة العودة إلى القاهرة !) ..
هل مستوى الصيانة على الطائرة المصرية أعلى من نظيره على الطائرة الألمانية ؟ الإجابة معروفة مقدما دون مقارنة ، خاصة إذا ذكرنا المهندس الألماني ، فهو ما مازال يحتل بجدارة مكان الطليعة بين مهندسي العالم ، وورائه يلهث بقيتهم وبفارق كبير ، ولا ننسى أن الطيار الألماني يقود الطائرة التي صنعها أبناء بلده وهم الأعلم بها ، يعنى مستوى الأمان سيكون عاليا وبدرجة كبيرة للمسافرين ..

ما هو المبرر إذن أيها العبقري المصري الذي وضعت أسعارا على طائرتك تفوق سعر شركة لوفتهانزا الألمانية بما قيمته مائتي دولار تقريبا ؟!
لا يوجد مبرر ، هو كده ، إذا كان عجبك ، روح في ستين داهية بعيد عننا وعندك الشركات مليا الدنيا ، إنت فاكر إن إحنا محتاجينك ، أنا زبونى عارفنى كويس ، أنا أسعاري مبنية على أسس علمية متينة ومش محتاج قرفك..
ليصدقنى القارئ إذا قلت أن الإجابة على السؤال السابق لن تخرج عما ذكرته في السطريْن السابقيْن ، الأمر إذن أشبه بجلسة بين تاجر

متخلف وزبون يريد مساعدته يجلسان في قهوة " كتكوت " في السيدة ..

توقفت في طريق عودتي من أمريكا إلى مصر في مطار ميونيخ ، كان علي أن أبقى بالمطار مدة ساعتين ، لاحظت أثناء سيرى بالمطار وجود إشارة تدل على وجود مسجد بالمطار للمسافرين المسلمين ..
في دورة مياه المسجد - المبالغ في نظافتها ورائحتها الزكية - قمت بتجديد وضوئي ثم صليت به الظهر والعصر ، السجاجيد الصغيرة المعطرة تنتشر على أرفف المسجد ، ومعها المصاحف الأنيقة أيضا لمن عنده وقت للقراءة ..

في المساء المتأخر ليوم 19 ديسمبر 2012 حطت بى الطائرة على أرض مطار القاهرة ، عبرت حاجزا للشرطة داخل صالة الوصول ، بعض ضباط الصف كانوا يتشاجرون بألفاظ تخدش الحياء مع بعضهم البعض ، لكن لا بأس لمن كان مضطرا ..

لم أكن قد أخبرت أحدا من أهلي بموعد وصولي ، كنت أتوقع أن يحدث لي الأسوأ في مطار القاهرة ، خشيت عليهم من الصدمة في حال توقيفي ، لكن الأمور مرت بسلام وهدوء عند مروري على مكتب فحص الجوازات ، حمدا الله بالسلامة ، جملة نطق بها ضابط على خلق رفيع ورددت عليها بأحسن منها ..

كانت هناك ساعة متبقية على الفجر ، لم أكن في ذات الوقت راغبا في الوصول إلى منزلي في تلك الساعة ، قررت أن أمضى تلك الساعة جالسا أراقب الناس في خروجهم ودخولهم محاولا تقييم ما يحدث ..

ليس بعيدا عنى كان بعض السائقين يجلسون ، كانوا متخصصين في اصطياد الخارجين من صالة الوصول ، يقترب أحدهم من الراكب بهدوء يثير الريبة في النفس ويهمس له بصوته هادئ : عايز تاكسي يا باشا .. رجل الشرطة يشاهد هذا العمل ، لكنني ألاحظ أن هناك صداقة ما بينه وبين السائق ..

انطلق آذان الفجر من مسجد في الدور الثاني داخل المطار ، كان لابد لي من تجديد وضوئي قبل الصلاة ، كنت أعرف من واقع خبرتي أن دورات المياه في مصر في حالة كارثية ..
هناك دورة مياه عمومية تقع خلف دار القضاء العالي كنت أتجنب المرور دائما بجوارها لسنوات ، كانت – ومثيلاتها - مقياسا لي أقيس به الناس في مصر ، كانت تمر سنوات دون اقترابي منها فكلما أردت أن أحكم على الشعب مررت بجوارها قليلا فأزيد المدة التي سأمر بجوارها في المرة التالية ..

لم أكن أتوقع أن تصل تلك الحالة الكارثية إلى دورة المياه بالمطار ، خاصة إذا كان ذلك هو المطار الجديد ، لاحظت من مراقبتي لمن سبقني بدخولها أن المكان الذي يتبول فيه واقفا ليس متصلا بالماسورة ، كانت مياه البول تتساقط على الأرض على مقربة من الحذاء ، وربما ترتد بعض قطراتها عند اصطدامها بالأرض إلى الملابس ، من الطبيعي إذن أن يعوم المكان المحيط في بركة من مياه البول ..

فتحت طريق العودة بهدوء للخروج الآمن من دورة المياه حتى لا أعكر صفو تلك البركة الذهبية اللون ، اتجهت إلى الشارع وعلى مقربة من حائط جانبي يبعد عن العيون أفرغت عليه بولي ، ماذا ننتظر من إنسان يريد أن يتبول ولا يجد مكانا في المطار الدولي ؟ لكن السؤال الواجب طرحه هو : إذا وجدت مخرجا لي ، فماذا تفعل السيدات في هذه المواقف ؟!

كنت أحمل بعض الماء للشرب فتوضأت ببعضه كي أتجنب دخول دورة المياه ثانية ، داخل مسجد المطار شعرت أن أحد المصلين ربما يحمل فسيخا ، كان الرائحة تضرب في كل أركان المسجد ، بذلت مجهودا كبيرا كي أقوم بالتركيز في ركعتي السنة ولا أفكر فيما يفوح من حولي ، لامس أنفى السجاد في سجودي ، كانت الرائحة تتصاعد من السجاد بقوة مركزة ..

بعد فترة من التفكير أدركت أن تلك الرائحة هي من جراء عدم تنظيف موكيت المسجد ، لقد تحولت رائحة العرق في جوارب المسافرين التي تلامس أرضيات المسجد إلى فسيخ مُركز قل تواجده في أفخم المحلات في مصر ، ومع تراكمها أصبحت طبقة زيتية على هذا الموكيت البائس ، لو صلى أحد الفسخانية معنا لحدّث نفسه لتعليق يافطة على أحد جدران المسجد :" أذكرونا في دعائكم " ..

كان العامل الإيجابي الوحيد لدخولي إلى دورة المياه بالمطار الجديد هو أنه قد تم توفير وقتي الذي سأقضيه في مصر ، فلا حاجة لي أن أذهب لاختبار القياس بجوار دورة المياه التي تقع خلف دار القضاء العالي ..

في شوارع القاهرة لاحظت انتشارا للنقاب في كل مكان ، في إحدى المرات وجدت سيدة متهالكة وربما تبلغ الثمانين ، تمشى وتمسك عكازا في يدها والنقاب يغطى وجهها !..
في مرات أخرى جلست مع بعض الأصدقاء أمام محلاتهم ، توافدت بعض النساء ممن يسألن عن الصدقات ، كن ترتدين النقاب .. أخبرني صديقي أن بعضهن سيعدن مرة ثانية بدون النقاب ، طلب منى أن أنظر إلى الأحذية التي في أقدامهن لإثبات ما يدعيه ، فعلت ووجدتهن عائدات دون النقاب بعد فترة لطلب الصدقة مرة أخرى ، تصادف في ذلك الوقت أن أغنية عبد الحليم حافظ " بالأحضان يا بلدنا يا حلوه " كانت تشدو من راديو مجاور ..

في شوارع القاهرة لفت نظري انتشار آهل الريف والصعيد في كل مكان ، سألت عن أسباب ذلك ، أخبروني أن الناس في الأرياف والصعيد قد دفعوا بأبنائهم من الشباب للذهاب إلى القاهرة بعد قلة الرزق هناك ..

في شوارع القاهرة رأيت أن الناس تأخذ القانون بيدها ، إذا حدث خلاف ما بين فئتين ، فهذا يذهب يأتي بجماعته والثاني يفعل الشيء ذاته ، وستكون الغلبة للأقوى ، وقد يقف البوليس من بعيد يشاهد الموقف ..

في شوارع القاهرة أصابني " الهرش " المتواصل في أنفى منذ اليوم الأول ، الدخان المتصاعد من السيارات يملأ كل الشوارع ، والأتربة عقدت معه اتفاقا ثنائيا لتحويل مصر إلى مكان غير صالح للعيش الإنساني ..

في شوارع القاهرة شاهدت الناس يصنعون من الطرقات العامة محلات للبيع ، يمدون أسلاكا كهربائيا يأخذون بها الكهرباء من أقرب عامود للكهرباء ثم يعرضون بضاعتهم للبيع ، امتلأ شارع 26 يوليو الذي يفصل بين بولاق أبو العلا وبين مبنى الإذاعة والتلفزيون عن آخره بعدة آلاف من هذه المحلات ..
حيطان المحل وسقفه لا تزيد عن عدة أغطية أو بطاطين ، ثم سلك كهرباء يمتد طوله من المحل القماشى إلى عامود النور ، على الرصيف الأوسط الذي يفصل بين الاتجاهين توجد آلاف المحلات القماشية ، وأي خدمة يا باشا !
لقد اختفى الشارع بين تلك المحلات وأصبح بصعوبة عبارة عن حارة واحدة لمرور السيارات ، ومن الطبيعي أن يكون سير تلك السيارات بطيئا للغاية ، الأمر يشبه إلى حد بعيد المدن القديمة في زمن مضى من عدة مئات من السنين ، كأنك تشاهد فيلما عن بغداد في العصر العباسي ! ، الشرطة تمشى بين الناس ولا تحرك ساكنا ! ، هل يخبرني أحد ماذا يحدث في هذا البلد ؟!..

خارج القاهرة يبدو الوضع مختلفا بعض الشيء في سلوكيات الناس ، مازال الخلق يحتل مكانا في حياتهم ، ربما يدرك الناس في القاهرة أنهم صناع الثورة المصرية حيث ميدان التحرير وبالتالي فهم القانون !!

دخلت أحد المحلات لإصلاح راديو تركته وحيدا في مصر طوال الفترة الماضية فهاجمته الأتربة وأصابه العطب ، كنت ومازلت أعتبره صديقا عزيزا لي منذ أيام الشباب الأخضر ، لم يكن يفارقني على مدار الساعة ، فقد ساهم هذا الراديو بموجاته القصيرة في وصول صوت الإذاعة البريطانية بنقاء إلى مسامعي في زمن كثر فيه تشويش الطغاة للتغطية على جرائمهم ، ساعدنى كثيرا هذا الصديق العزيز في ثقل خبرتي الإنسانية ، الراديو هو تحفة فنية ، فحجمه يساوى جيب قميصي ، وشاشة الكمبيوتر به تضمن الوصول بسرعة إلى المحطات المخزنة في ذاكرته دون الاضطرار إلى مغادرة سريري في جوف الليل لإضاءة الغرفة ..
سألني الشاب عما يحدث في مصر ، كأنه استشعر من خلال الراديو أنني أعيش خارجها وأحمل قدرا ما من ثقافة ، لم يكن للسؤال من مقدمات ، لكنه قذف به في وجهي ، كان سؤاله يعبر بعمق عن ضياعه ، أو ربما عن شعوره بضياع مصر ..

حدثني أخي الذي يعيش في منطقة المهندسين أن بعض الشباب الصغير يقف أحيانا أمام منزله ليبيع مخدرات ، ويحدث ذلك نهارا وأمام الجميع ، أشار بيده إلى الشارع المقابل لمنزله ، قال أنه قد تحول إلى جراج لبعض الشباب في مقابل 5 جنيه لكل سيارة في الليلة ، لا أحد يستطيع أن يترك سيارته دون أن يدفع لهم ..

نصحني أحد الأصدقاء بأن أتجنب تناول اللحوم والأسماك والطعمية والخبز والأجبان والخضروات وشرب المياه في مصر طوال فترة إقامتي بها كي أعود سالما من حيث جئت ..

إن إحدى أسرع وسائل الكسب الآن في مصر هي محلات الجزارة ، هناك بعض المناطق قل بها انتشار الكلاب والقطط .. كما أصبح صيد الأسماك بالمبيدات والكهرباء أسهل كثيرا من الصيد التقليدي .. زيت الطعمية لا يتم تجديده على الأغلب بل إضافة المزيد عليه عند النقصان في طاسة تكسوها طبقة من الزفت .. الخضروات ترويها المياه الغير صالحة للشرب الحيواني ، وتضرب في

جذورها المبيدات المتسرطنة ، وتسرع من نموها في ساعات الكيماويات المدمرة للصحة ..
طيب ممكن أعتمد على الزبادي ؟! سألت صديقي محاولا إيجاد مخرج لهذه الزيارة ، قال : حاول أن تقلل اعتمادك على الطعام المصري! طيب ماذا أفعل ؟ قال : تناول ما هو مستورد ولا تنتجه مصر ، مثل التفاح السوري ..

لاحظت أيضا أن الأسعار فلكية في كثير من السلع ، خاصة السلع الغذائية التي تبقى الناس على حافة الحياة ، هل من المعقول أن يكون كيلو اللحم في القاهرة أغلى عدة مرات من كيلو اللحم في ولاية ميزورى ؟! ، أين الخلل إذن الذي يجعل الناس لا تأكل لحما بسعر يناسبها ؟

لاحظت أيضا أن أسعار الأراضي تشبه فلكية الأسعار في المواد الغذائية وربما تزيد ، فدان الأرض السمراء يتعدى المليون ، كيف يحدث هذا بينما الفدان هنا في ميزورى الأمريكية أقل من هذا بكثير؟ كيف أشترى حجابا لابنتي عالي الجودة من خامة وتصميم من شيكاجو بعشرين دولارا ، بينما يكون أقل منه جودة بكثير في القاهرة يزيد عن ثلاثمائة جنيه ؟!

لاحظت أيضا أن هناك انقساما حادا في الشارع المصري ، صحيح أننا اختلفنا بين مرسى وشفيق ، وكان هناك من يقف وراء الستار ووضعنا بين هذين الخيارين المرّيْن بمكر شديد كي نختار بين النار والعار ، لكن ما أن تواعدنا على مرسى حتى اصطف وراؤه أغلب المصريين ، لكنه خيّب الآمال العريضة في الإصلاح ، فاتجه إلى تحقيق مصالح فئوية من خلال دستور لا ضرورة له أمام ما ذكرت من مشاكل نشأت من الفقر ..

الثابت يقينا أن الأهداف الفئوية التي ينتظر تحقيقها من هذا الدستور لن تتحقق ، بل سيزداد الانقسام بين أطياف الشعب ، وسيرتفع سقف الخراب الذي نقوم به بأيدينا ، ونحسب أننا نُحسن صنعا !!

أخذت الأيام تمضى في أجازتي القصيرة بطيئة ، زاد بطؤها في الأسبوع الأخير ، جاء اليوم الأخير أخيرا ولم أعد أحتمل العيش في مكان يخدع فيه الناس بعضهم البعض والقرآن بينهم يرتفع صوته ، كأنه علامة الجودة التي تغطى أفعالهم ..

كانت طائرتي المتجهة إلى ميونيخ ستقلع في العاشرة صباحا ، في الخامسة والنصف فجرا كنت في السيارة التي تنقلني إلى المطار .. أبعد عن القاهرة مسافة تسعين كيلو وما عندي من الوقت يناسب تماما تلك المسافة ، اتجهنا إلى المحور قبل أن نقترب من ميدان لبنان ، لا توجد إشارات تدل على الاتجاه إلى المطار ، فقدنا الطريق بسبب ذلك وكان لابد أن نستدير ، كيف نفعل ذلك ولا يوجد في الطريق فتحات لمن يريد الاستدارة إلى الطريق المضاد ؟ قطعنا مسافة نصف ساعة بالسيارة كي نجد فتحة تأخذنا إلى الاتجاه المضاد ..

في تمام التاسعة والربع كنت أعدو داخل المطار كطفل فقد أمه في مولد مزدحم ، حاولت السيطرة على أعصابي ، قررت السير بخطوات اعتيادية داخل المطار لأستعيد أنفاسي ..

سمعت في الصالة صوتا عاليا نتج عن شجار ثم تحول سريعا إلى اشتباك بالأيدي ، كانت هناك دائرة كبيرة من عشرات الناس ، شاهدت فتاة في العشرينات وهى تبكى بصوت مكتوم داخل تلك الدائرة ، كان معها شاب مشتبك بالأيدي مع آخرين ، لم يكن عندي وقت للتوقف لمعرفة التفاصيل ، ربما نتج هذا عن تحرش بعض الناس بها ، أين الأمن الذي ينتشر في كل مطارات الدنيا ؟! ..

في التاسعة والثلث كنت أمام كاونتر الحجز ، نظر لي الشاب من وراء الكاونتر بنظرة تخلو من صداقة تفرضها عليه مهام وظيفته ، كان يتفحص جواز سفري :
- أمريكي ؟
- نعم ..
- عندك حقائب زيادة ..
- لا توجد ، أنا معي حقيبة كبيرة وأخرى متوسطة سأضعها في رف الطائرة الذي فوقى ..
- طيب ماذا عن هذه الحقيبة التي في يدك ؟ ..
- هذه حقيبة يد أضع بها جواز سفري والتذكرة ، وأستطيع أن أضعها في هذه الحقيبة المتوسطة وأحفظ الأوراق في جيبي ..
- لا .. لا تستطيع ، لقد فات الأوان ، سنأخذ هذه الحقيبة مع الأخرى في مخزن الطائرة وستدفع غرامة 100 دولار ، إذهب إلى هذا البنك واحضر الإيصال بالمبلغ ..
- أنظر ! ، هناك من يحمل مثلى من الحقائب دون أن يدفع تلك الغرامة ..

- هؤلاء من مسافرى مصر للطيران ، لكنك من مسافرى لوفتهانزا ..
- لكننا سنركب طائرة مصر للطيران معا ..
- هذا بموجب عقد شراكة بين لوفتهانزا ومصر للطيران ، لكن يبقى أنك لست من عملائي بل من عملاء لوفتهانزا ..

داخل الطائرة وقبل أن تتحرك وجدت نفس الشاب يقوم بتنظيم الركاب في أماكنهم ، كان يضع نظارة شمس على وجهه في جو لا ضوء به لشمس ويداه ممدودتان في جيبه بصورة خشبية تعبر عن فراغ فكرى ، على يساري كانت هناك سيدة شابة تحمل طفلا حديث الولادة في يدها ، ودار بينه وبينها حديثا :
- أنا شاهدتك تضعين حقيبتك في المقاعد التي في مقدمة الطائرة ..
- نعم لقد طلبت من أحد زملائك إحضارها ، فطفلي يمنعني من حملها ..
- لن يحدث هذا ، ستتركين الطفل حيث هو وستذهبين لإحضار الحقيبة بنفسك ..

بذلت مجهودا حتى لا أتدخل في المناظرة التي أدارها هذا الشاب الهابط مع شابة محترمة تحمل جنينا معها ، مصر التي تركتها في 2008 لم تكن بهذا الضياع !..

بعد عدة ساعات كنت في مطار ميونيخ لأخذ طائرة لوفتهانزا المتجهة إلى أمريكا ، رأيت نفس اليافطة التي رأيتها في رحلة الذهاب إلى مصر والتي تدل على وجود المسجد كي يؤدى المسلمون صلاتهم ، كانت عندي رغبة ملحة أن أدخل المسجد لأصلى ركعتين وأدعو لكل مسئول ساهم ويساهم في إقامة هذا المسجد الصغير في حجمه والكبير في معانيه ، بكل أسف لم أتمكن من ذلك ..

انتظرت لساعتين في مقعدي الأنيق طائرتي المتجه إلى أمريكا في جو صحي نظيف وهادئ ، كنت أنظر إلى حقائب الركاب وهم يدخلون معي إلى طائرة لوفتهانزا ، كان بعضهم يحمل حقيبتين معه من الحجم المتوسط ويضعهما في الرف المخصص فوقه ، بينما كانت معي واحدة في مطار القاهرة دفعت من أجلها غرامة تبلغ مائة دولار ..

بعد ثمان ساعات من الطيران وصلت إلى مطار نيوارك في ولاية نيوجيرسى ، المطار هو ضمن ثلاثين مطارا تقريبا داخل أمريكا معدا للطائرات العملاقة التي تعبر المحيطات .. هذه النوعية من المطارات ضخمة في حجمها وفى عدد موظفيها ، هناك قطارات داخل تلك المطارات تنقل المسافرين من مكان إلى آخر ..
كان علي أن أقوم بتغيير طائرة الجامبو إلى طائرة أصغر منها تتجه إلى ميزورى .. لاحظت يافطة كبيرة في صالة مطار نيوارك تقول " نحن واجهة أمتنا " ، قرأت نفس اليافطة مرة ثانية وثالثة أثناء انتقالي بالقطار الداخلي للمطار إلى القسم الذي تتواجد فيه طائرتي إلى ميزورى ..

آلمني كثيرا أن تكون دورة المياه في مطار القاهرة هي واجهة مصر ، وآلمني أيضا أن يكون هذا الشاب الهابط في الفكر والرجولة والمعاني الإنسانية هو واجهة شباب مصر ، أما ما شاهدته في أحشاء مصر وبعيدا عن واجهتها فقد سبب لي قرفا لا علاج له ..

(ملحوظة : بعد وصولي إلى أمريكا بعدة أيام أرسلت شكوى بالبريد الإلكتروني إلى شركة لوفتهانزا على ما حدث لي في مطار القاهرة ، ردت الشركة في اليوم التالي باعتذار عميق وطلبوا إيصال الدفع الذي يحتوى على إمضاء الموظف ووعدوا برد المبلغ ، كما وعدوا بوقفة جادة معه بموجب المسؤولية التضامنية التي وقعتها لوفتهانزا مع مصر للطيران ، تسلمت بعد عشرة أيام شيكا بالمبلغ الذي دفعته في مطار القاهرة) ..

رائف محمد الويشى
سانت لويس – ميزورى - أمريكا
elwisheer@yahoo.com
تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :
www.thowarmisr.com